

4- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح باب وكذلك - [00:00:00](#)

فجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم الله عز وجل جعل هذه الامة وسطا ليكونوا شهداء على الناس تكون الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم شهيدا. قال حدثنا يوسف ابو راشد كذا عند - [00:00:20](#)

لكم وعند الحافظ قتيبة حدثنا قتيبة. لا هذا في الشرح يقول قوله حدثنا قتيبة حدثنا جرير وابو اسامة هكذا عند ابن حجر ويوسف بن راشد هو القطان. نعم. قال حدثنا جرير بن عبد الحميد - [00:00:50](#)

ايد الضبي وابو اسامة حماد ابن اسامة القرشي وجريرته في عام ثمانية وثمانين ومئة وابو اسامة توفي واحد وثمانين. توفي عام واحد ومائتين. واللفظ لجرير عن الاعمش سليمان بن مهران الاسد الكاهن - [00:01:10](#)

الكوفي توفي عام ثمانية واربعين ومئة. قال عن ابي صالح ذكوان السمان. توفي عام واحد ومائة هاء. وقال بو اسامة حدثنا ابو صالح في رواية ابي اسامة تحديث يعني الاعمش قال حدثنا ابو صالح - [00:01:30](#)

عيسى ابو اسامة يقول حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بني خضرة من الانصار خزرجي رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وابوه صحابي استشهد باحد وابو سعيد توفي عام اربعة وسبعين عن - [00:01:50](#)

دع وثمانين سنة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة. فيقول وسعديك يا ربي. فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم. فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما - [00:02:10](#)

اتانا من نديه يجحدون ذلك. فيقول من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا عليه الصلاة والسلام. شهيد على هذه الامة قال فذلك قوله عز وجل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء - [00:02:30](#)

على الناس ويكون الرسول عليكم ويكون الرسول عليكم شهيدا. والوسط العدل والخيار ايضا مم نعم قال باب وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع رسولا ممن ينقلب على عقبيه ابتلاء واختبار. وان كانت لكبيرة الا على الذين - [00:03:00](#)

الله جعلنا الله واياكم منهم الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الله عز وجل يقول وما جعلنا القبلة التي كنت الا لنعلم اي عندما امر بالتوجه الى الكعبة الا لنعلم من يتبع الرسول - [00:03:30](#)

ممن ينقلب على عقبيه. اذا ابتلاء واختبار. وان كانت لكبيرة اي هذا الامر لكبيرة الا الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. نعم ان الله بالناس لرؤوف - [00:04:00](#)

وفواحيهم جل وعلا. لان قال بعض الصحابة الذين صلوا الى بيت المقدس وتوفاهم الله عز وجل على فقال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. قال حدثنا مسدد بن مسوهد بن مسربل بن - [00:04:20](#)

ثورة الاسد البصري الحافظ توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد التميمي القطان البصري توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثور الرباب توفي عام واحد وستين ومئة - [00:04:40](#)

قال عن عبد الله بن دينار القرشي العدوي مولاهم توفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما توفي نهاية سنة ثلاث وسبعين او بداية اربعة وسبعين. رضي الله عنهما قال بين الناس يصلون الصبح في - [00:05:00](#)

اذ جاء جاثن فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا. ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة. وفي هذا ان الله

عز وجل ينسخ ما يشاء منه - 00:05:20

احكامه وتشريعاته جل وعلا. كما نسخ استقبال بيت المقدس الى الكعبة. وفي هذا قبول بقول واحد لان هذا شخص واحد اذا كان ثقة وهذا فيه رد على من ينكر خبر الواحد او يشكك - 00:05:40

في قضاء الواحد. نعم. نعم. رد خبر الاحاد هذا منافي كما انه منافي للشرع منافي للعقل. نعم لو جاء انسان الى شخص وقال ادرك بيتك فانه احترق. يقول جيب لي اربعة معك يشهدون او عشرة - 00:06:00

نعم حتى ينتهي يحترق بيته وينتهي بمن فيه. نعم. او اذا اتصل شخص على الشرطة وقال ان هناك لصوص يقولون جب شهداء يشهدون معك حتى اللصوص يقضون حاجتهم ويأخذون ما شاءوا من المتاع ويذهبون. فهذا منافي للعقل - 00:06:20
بالاضافة الى انه منافي للشرع. والادلة كسيرة على قبول خبر واحد. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نعم. في هذا قبول خبر الواحد. نعم. وفي هذا ان ما تقدم من الصلاة - 00:06:40

وان كان الى غير القبلة التي امروا ايه؟ امروا لها امروا ان يتوجهوا لها ان صلاتهم صحيحة. لان العلم لم يبلغهم. ولا تثبت الاحكام الا بماذا؟ بلوغها. لاندركم ومن بلغ - 00:07:00

اي بلغته النذارة. نعم. فالاحكام لا تثبت الا بعد بلوغها. قال باب قد نرى تقلب وجهك في السماء نعم الا عما تعملون. لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب ان يوجه الى الكعبة - 00:07:20

فانزل الله عز وجل عليه ذلك. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام. قال حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر بن اياس قال حدثنا علي بن - 00:07:40

بن جعفر السعدي المدني. توفي عام اربعة وثلثين ومائتين وما ادراك ما علي ابن المدني. قال النسائي كان الله خلقه للحديث. فقال وقال البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة. قال حدثنا معتمر بن - 00:08:00

سليمان ابن طوخان التيمي البصري توفي عام سبعة وثمانين ومئة وهو ثقة سبت القول الراجح عن ابيه سليمان ابن قال التيمي توفي عام ثلاثة واربعين ومئة من صغار التابعين بصري عن انس بن ما لك الانصاري البصري نزل البصرة قال - 00:08:20

رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري. رضي الله تعالى عنه. نعم. قال بن يعني الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة. وفي هذا اشارة الى ان انسا اخر من مات ممن صلى الى القبلتين - 00:08:40

فالظاهر ان انسا قال ذلك وبعض الصحابة ممن تأخر اسلامه موجود. نعم. قال ثم تأخر ان الى ان كان اخر من مات بالبصرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله علي ابن المدني والبزار وغيرهما - 00:09:00

قال بل قال ابن عبدالبر هو اخر الصحابة موتا مطلقا. لم يبق بعده غير ابي الطفيل قد قال يقول ابن حجر وفيه نظر فقد ثبت لجماعة ممن سكن البوادي من الصحابة تأخر تأخرهم عن انس - 00:09:20

وكانت وفاة انس سنة تسعين وحدة وتسعين او ثلاث وهو اصح ما قيل فيها وله مائة وثلاث سنين على الاصح ايضا. وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل. قال باب ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية - 00:09:40

ما تبعوا قبلك الى قوله انك اذا لمن الظالمين. نعم. قال حدثنا خالد بن مخلد قطوان الكوفي وتوفي عام خمسة وعشرين ومائتين ثلاثة عشر ومائتين. توفي عام ثلاثة عشر ومئتين. قال حدثنا سليمان وهو سليمان ابن بلال المدني. وغالبا البخاري يخرج لخالد ابن - 00:10:00

بن مخلد عن سليمان وخالد بن مخلد صدوق له بعض الاوهام. وقد ذكر بن حجر وقد ذكر بن عدي في الكامل احداث اسناد هي عشرة احاديث قال هذا ما انكر عليه وباقي حديث مستقيم. وحتى هذه التي رآها يعني انكرت بعضها مستقيم - 00:10:30

اما وبالتالي عنده لم يذكر حديث الولي وهو من وايد قال قال البخاري حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال حدثنا خالد بن فهو خالد بن مخلد يعني عند ابن عدي لعل الشيخ احمد ينتبه ليس مما مما - 00:10:50

نعم. قال حدثني عبدالله بن دينار القرشي العدوي مولاهم قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بين من في الصبح بقبا جاءهم رجل

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن - 00:11:10

وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها. وكان وجه الناس الى الشام. يعني الى بيت المقدس فاستداروا بوجوهه الى الكعبة. تقدم

حديث ابن عمر قال باب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه. يعرفوننا - 00:11:30

نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الى قوله من الممترين. قال حدثنا يحيى ابن قزعة وهو المكي كذا وعندنا قزح بن يحيى البصري عكسه كلاهما ثقة قزح بن يحيى من الطبقة الوسطى من التابعين

- 00:11:50

لعل الشيخ سعد ينتبه ويحيى بن قزعة المكي من شيوخ البخاري. واما الذي من التابعين فهو بصري. قال حدثنا مالك بن انس بن ابي

عامر الاصبحي توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن عبد الله بن دينار. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:12:20

بين الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل

الكعبة فاستقبلوها. وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة - 00:12:40

ده نعم وقد تقدم حديث ابن عمر قال باب ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. ان الله على كل

شيء قدير. امر الله عز - 00:13:00

اجل بالمسابقة الى الخيرات واينما يكون الناس يأتي بهم الله جميعا انه وعلى كل شيء قدير. ولكل وجهة هو موليها وانتم استقبلوا

الكعبة. قال حدثنا محمد ابن سن العنز البصري توفي عام متين واثنين وخمسين. كذا وهو محمد بن بشار - 00:13:20

سنتين وخمسين ومئتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري. تقدم قال عن سفيان الثوري تقدم قال حدثني ابو اسحاق

السبيعي عمرو بن عبدالله الحمداني السبيعي الكوفي ابو اسحاق عليه وعلى الاعمش تدور اسانيد - 00:13:50

اهل الكوفة توفي سنة سبع او ثمان او تسع وعشرين ومئة. قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ثم قال صلينا مع النبي صلى الله

عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم - 00:14:10

صرفه نحو القبلة. قال باب ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وانه تحكم من ربك وما الله بغافل عما تعملون. قال

شطره تلقاؤه. وهو وشطو المسجد شطر المسجد الحرام اي جهة المسجد الحرام والشطر الجهة. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو

سلمة التبوذة - 00:14:30

البصري توفي عام ثلثة وعشرين ومائتين. قال حدثنا عبدالعزيز بن مسلم القسملبي البصري كذا قال حدثنا عبد الله بن دينار المدني.

قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول بين الناس في الصبح - 00:15:00

بقاء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآنا فامروا او فامر ان ان يستقبل الكعبة فامر اي الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستقبل

الكعبة فاستقبلوها واستداروا هيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام. قال باب ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر

- 00:15:20

المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة الى قوله ولعلكم تهتدون. قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طوفان ابو وجع

الثقفي توفي عام اربعين ومائتين. قال عن مالك بن دينار. قال عفوا عن مالك بن انس بن ابي عمرو - 00:15:50

الاصبحي بس يجري على اللسان احيانا. قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي من ذي اصبح من حمير المدني مولى التميميين

جده حالف بني تيم ولا حلف في عام تسعة وسبعين ومئة قال عن عبد الله بن دينار - 00:16:10

العدوي مولاهم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في صلاة الصبح بقاء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة - 00:16:30

بلوها وكانت وجوههم الى الشام الى القبلة. قال باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي مما شرع الله ومما اوجب فمن حج

البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. وما - 00:16:50

من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. قال شعائر علامات واحدة شعيرة. وقال ابن عباس الصفو اخوان الحجر ويقال الحجارة الملس

التي لا تثبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا الصفا للجميع. قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي توفي عام ثمانية عشر

ومائتين. قال اخبرنا ما لك بن انس عن هشام بن عوا بن الزبير - [00:17:10](#)

هشام ابن عوة ابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي توفي عام ستة واربعين ومئة. قال عن ابيه عوا ابن الزبير توفي عام اربعة

وتسعين انه وقال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وعن ابيها وانا يومئذ حديث السني - [00:17:40](#)

ارأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف فيهما فما ارى على

احد شيئا الا يطوف بهما. فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول - [00:18:00](#)

فلا جناح عليه الا يطوف بهما. انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمنت. وكانت وكانت منات حذو القديد وكانوا يتحوجون

ان يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما جاء الاسلام - [00:18:20](#)

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان

يطوف بهما. فالطواف بهما ركن من اركان الحج - [00:18:40](#)

قال حدثنا محمد بن يوسف وهو الفريابي. ومائتين. قال حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بان الاحول البصري. قال سألت انس بن

مالك رضي الله عنهم عنه. عن الصفا لان والد انس ما لك هلك - [00:19:00](#)

في الجاهلية او هلك ولم يسلم طبعاً. عن الصفا والمروة. قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما

من امر الجاهلية. فلما كان الاسلام امسكن عنهما فانزل الله تعالى ان - [00:19:20](#)

اول مرة من شعائر الله لقوله ان يطوف بهما. قال باب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا قال اضدادا واحدها ند وهو الشريك

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال حدثنا عبدان عبد الله بن - [00:19:40](#)

عثمان قال عن ابي حمزة السكري محمد ابن ميمون. قال عن الاعمى سليمان بن مهران قال عن شقيق ابو وائل شقيق بن سلمة الاسد

الكوفي عن عبدالله بن مسعود الكوفي. رضي الله عنه لانه نزل الكوفة. قال قال النبي صلى الله عليه - [00:20:00](#)

وسلم كلمة وقلت اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت ان من مات وهو لا يدعو

لله ندا دخل الجنة. وقول ابن مسعود هذا ثابت قد جاء رسول الله صلى - [00:20:20](#)

الله عليه وسلم ايضا ذلك. نعم فالشرك هو اعظم الذنوب. ان الشرك لظلم عظيم. نعوذ بالله فهو والكبائر واعظم الذنوب نعوذ بالله من

الشرك ونسأل الله عز وجل ان يتوفانا واياكم موحيدين. نعم. ولعل نقف عند - [00:20:40](#)

هنا - [00:21:00](#)